تانيثان في الكلمة وذكر بعضهم ان الالف التي تزاد فيه لتكثير الكلمة كالف الالحاق المقصورة فيجمع نحو قبعثرى على الان الالف فيه لتكثير الكلمة وفهم من كلامه ان ما فيه الف الالحاق مصروف وقبل التسمية بخلاف ما فيه الف التانيث كحبلى والله اعلم والعلم اسم مصروف والا

كفعل التوكيد او كثلاث والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصد يعتبر

يمنع الاسم من الصرف للعلمية والعدل فنحو فعل بضم الفاء وفتح العين في التوكيد كجمع وكتع وبصع وبتع ممنوع الصرف للعدل والتعريف اما العدل فانه معدول عن جمعاوات

نحوها لان المذكر اجمع وقد جمعوه بالواو والنون فقيل اجمعون وكان حق مونثه ان يجمع بالالف والتاء نحو جمعاوات واحدها جمعا وهي اسم فعدل بها عن جمع الفصيح الى غيره فقالوا جمع وكتع كما سبق واما التعريف فهو بالاضافة المنوية لان الاصل في رايت النساء جمع رايت النساء جمعهن فحذف الضمير للعلم به فهو منوي تقديرا فان قلت لا يوجد في منع الصرف المعارف الا العلمية وهذا انما منع للعدل والتعريف بالاضافة فالجواب انه لما حذف الضمير من نحو جمع للعلم به واستغنى فيه بنية الاضافة صار كانه علم لكونه معرفة بغير علامة ملفوظ بها وقيل انه معدول عن جمع بسكون الميم وهو من جموع الكثرة واحده جمعا صفة حمرا وحمر وهو القياس فعدل به عن فعل بسكون العين الى فتحها وهو الاخفش والسيرافي وقيل معدول عن جماعي كصحرا وصحاري وهو القياس وقيل انه علم جنس فيمنع للعدل والعلمية الصريحة نحو فعل وحمر يحمم وزفر وزحل وجحل ودلف وبلع وفوج ومضر عدلت عن فاعل وعامر وخاثم للاختصار وهذا النوع لم يرد الا ممنوع الصرف وليس فيه غير العلمية فعلم انه معدول اذ العلمية وحدها لا توثر في المنع وما ورد منه وفيه غير معدول نحو ادد اسم رجل وهمزته عن واو واصله وددا من الود عند سيبويه وعند غيره من الادر وهو العظم ونحو جحل زفر اي كثير العطا فيصرف في النكرة يفقد العلمية ولهذا اصحاب في قول الشاعر ناتي الظلامة منه النوافل الزفر واما زفر السابق فمعدول من زافر بمعنى ناصر وحامل وقوله والعدل والتعريف مانعا سحر الى اخره الى ان سحر يمنع من الصرف للعدل والتعريف اذا اريد به يوم بعينه وجعل ظرفا فاما العدل فانه كان من حقه ان يذكر معرفا بال نحو السحر فعدل به عن ذلك واما التعريف فالمراد به التعريف المشبه للعلمية كالتعريف السابق في جمع شبه العلم ايضا من حيث انه معرف ولم يلفظ معه بمعرف فتقول يوم الجمعة سحر فيمنعه كما ذكر فان قصد تعيينه دون الظرفية قرن بال او اضيفا ونون

نحو طاب السحر وطاب سحر يوم كذا وسحر بارد وينصرف ايضا اذا لم يقصد تعيينه كالذي في قوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر تنبيه سحر الممنوع الصرف قال صدر الافاضل هو مبني ورده المصنف وقيل لا معرب ولا مبني وهو الوبالي وغيره كما سبق في المعرب والمبني والله اعلم

وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما

عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

فعال بفتح الفاء وكسر اللام ان كان علما مؤنثا بني على الكسر عند الحجازيين مطلقا رقاش وقطام لانه اشبه اسم الفعل كنزال ومنه صلاح وهو من اسماء مكة شرفها الله تعالى وتميم يمنع صرف هذا النوع للعلمية والعدل عن حاذمة وراقشة ونحو ذلك واليه اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وسواء جشما لانه لا ينصرف لانه علم معدول عن جاشم والمبرد وعبد القاهر ان نحو حذام ممنوع الصرف لما كان للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وبعض تميم يوافق الحجازيين في البنا على الكسر لكن فيما اخره را نحو سفار اسم ماء وعدار اسم نجوم وظفار للبلدة ووبار لقبيله لانهم يستحبون الامالة في لغتهم فلو اعربوا نحو وبار ما امكن في حالة الرفع مثلا بخلاف اذا ما كسرت الواقيمال لان الكسرة من اسباب الامالة وقليل منهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ايضا وقد جمع بين البنا والاعراب في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار الاول مكسور الراء بلا تنوين والثاني مرفوع بالضمة واشار بقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا الى ان كل اسم ممنوع الصرف للعلمية وعلة اخرى متى قصد تنكيره صرف وسياتي ذكر ما فيه الخلاف فيصرف نحو معدي كرب وعثمان وطلحة وزينب وابرهيم واحمد وعمر اذا قصد تنكيرها لان احدى العلتين تزول وهي العلمية ولم يبق الا علة واحدة لا تقتضي منع الصرف وهي التركيب في معدي كرب والالف والنون في عثمان والتانيث اللفظي في طلحة والتانيث المعنوي في زينب والعجمة في ابرهيم ووزن الفعل في احمد والعدل في عمر وليس هذه العلل ما توثر في المنع منفردة كما سبق فلم يكن كالف التانيث تنبيه سبق ان نحو احمر واصفر ممنوع للصفة ووزن الفعل ونحو سكران وعطشان للصفة وزيادة الالف والنون او غير ذلك كما سبق مفصلا فاذا سمي بشي منها بقي على حاله في منع الصرف للعلمية ووزن الفعل في نحو احمر والعلمية وزيادة الالف والنون في سكران فلو قصد تنكيره لا يرد الى الحالة التي كان فيها ممنوع الصرف وهي للصفة ووزن الفعل في الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)